دراسة حالة: برنامج تعليمي قائم على التعلم المتمازج ودوره في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها

د. سمير عبد السلام الصوص/معهد قطوف المعرفة/ الأردن

الملخـص

تهدف الدراسة الحالية إلى وصف برنامج تعليمي قائم على التعلم المتمازج ودوره في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ وبالتحديد تعرض الدراسة معالم ذلك البرنامج التدريبي وآراء الطلبة فيه، كما توضح مدى إتقان الطلبة الناطقين بغير العربية للمهارات المتضمنة في ذلك البرنامج. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق البرنامج على (23) طالبة من الطالبات التركيات واللواتي حضرن لدراسة اللغة العربية لمدة (45) يوما في الأردن(تموز2012) ولغاية جمع البيانات تم توظيف البورتفوليو(ملف إنجاز الطالب) واختبار إلكتروني خاص باللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد تم التأكد من صدق وثبات الأدوات بالطرق المناسبة. وقد أظهرت الدراسة رضا الطالبات عن البرنامج التدريبي، كما أظهرت النتائج تطور مهارة المحادثة والقراءة والاستماع في اللغة العربية عند الطالبات التركيات، في حين أنه لم يظهر مثل هذا التطور في مهارة الكتابة الفعلية داخل الغرفة الصفية. وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع نفسه، وتوظيف البورتفوليو كأداة تقويمية.

الكلمات المفتاحية: التعلم المتمازج، الناطقين بغيرها، تصميم التدريس، المنهاج الإلكتروني، البورتفوليو.

تمهيد:

أصبحت تكنولوجيا المعلومات مع تكنولوجيا الاتصالات تلعب دورًا ملموسًا ومهما في جميع مناحي الحياة اليومية بشكل عام وفي التعليم بشكل خاص، ولا شك أن التكنولوجيا أضافت إضافات ملموسة وإيجابية في عملية الاتصال التعليمي؛إذ ساعدت على إيجاد عملية تعلمية فاعلة، وعززت القدرة على البحث والتعلم، وأسهمت في رفع سوية عمليتي التعليم والتعلم، وساعدت في الخروج من الجمود التعليمي القائم على التلقين وحفظ المعلومات واسترجاعها، إلى حيوية التعلّم الناتج عن الاستكشاف والبحث والتحليل والتعليل وصولاً إلى حلّ المشكلات، وأصبحت هذه المنظومة من أبرز مشاريع التعلم الإلكتروني التي تتبناها معظم إدارات التعليم في العالم، ونظرًا للتغيرات السريعة والهائلة واليومية التي تحدث في عصرنا والتي تضمنت تحولات دراماتيكية شملت مختلف جوانب الحياة، ونظرا لتطور المعرفة الإنسانية بشكل لم يسبق له مثيل؛ فإن مواكبة اللغة العربية لهذه التطورات والاستفادة منها لصالح اللغة العربية لَمِنَ الأهميّة بمكان، كيف لا، وهي قد واكبت التطورات في الزمن الماضي؛ لكن وفي ظل عصر المعلومات والتقدم التكنولوجي والمعرفي الهائل تمراللغة العربية في أزمة مختلفة عما واجهتها من أزمات في الماضي، ففي الزمن الغابر قام أجدادنا بتطوير أساليب الكتابة لتتفق ومقتضيات عصرهم، فقاموا بإضافة حركات التشكيل وتنقيط الحروف، وأصبح واجباً على جيلنا الحالي أن يستأنف تحقيق التناغم بين التقنيات المعلوماتية الحديثة وأساليب الكتابة العربية بحيث تحقق حلاً فعّالاً ليس فقط للمشاكل التي قد تعترضنا الآن بل لما قد يجد مستقبلاً من تقنيات الله أعلم بها(عجماوي،2001: 69). لقد باتت اللغة في أمس الحاجة إلى منظور جديد يعيد النظر في جميع جوانب المنظومة اللغوية من أعمق الجذور إلى أدق الفروع (علي،2001: 83).فواجبنا أن نستخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة لمواكبة التطورات لخدمة اللغة العربية ولتحقيق أفضل مستوى من التعليم للغة العربية، فقد قيل في العصر العباسي عجبت لمن لا يعرف العربية كيف يدّعي العلم. ونحن في هذا العصر وقد تزايد الإقبال على تعلم اللغة العربية كان لابد من تقديم مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها بصورة مشوقة،وميسرة وفعالة مؤكدين على سهولتها للراغبين في دراستها ومنطلقين من مبدأ فعالية المتعلم. بحيث يصبح دارس اللغة العربية قادرا على أن يستخدم مهارات اللغة بفعالية في المواقف المختلفة، ويستمع إلى النصوص مراعيًا آداب الاستماع، ومبديًا رأيه في ما يسمع، ويستخدم مهارة المحادثة بطلاقة، ويقرأ قراءة صحيحة معبرة.ويكتب كتابة سليمة واضحة بسرعة مناسبة. ولتحقيق الأهداف السابقة كان لابد من تعديل منظومة التعليم ودور كل من المتعلم والمعلم ليصبح الطالب محور العملية التعليمية،وتغير دور المعلم ليصبح توجيهياً وإرشاديا وتسهيليًّا للعناصر الفعالة في التعلم،إضافة إلى الإشراف على عملية جمع المعلومات التي يقوم بها الطلبة وتصنيفها وتحليلها مما سيجعل للطالب دوراً فعالاً في عملية التعلم.فبدلاً من أن يكون متلقيًا سلبيًّا للمعلومة سيكتشف الطالب بنفسه الموضوعات وسيصل إلى المفاهيم التي أراد مصمم البيئة التعليمية والمنهاج الإلكتروني أن

يوصلها له،ومن أجل هذا لابد من الاعتماد على المنهج التكاملي في تدريس اللغة العربية، والذي يتعامل مع اللغة على اعتبارها مهارات(محادثة، استماع، قراءة، كتابة) لا فنون مذوبين بذلك الفوارق المصطنعة بينها؛ وذلك أن الفصل بين تلك المهارات يفتقر إلى الأسس العلمية، ويجعلها منعزلة عن بعضها البعض، ويتعامل مع كل مهارة بشكل مبتور مما يؤدي إلى فقد المغزى من كل ما يتعلمه المتعلمون. (الناقة؛ المرسي؛ أحمد،2004)

وما زال تعليم اللغة العربية في حاجة ملحة إلى تحديث طرائق التعليم وإلى التفكير بعمق في وجوب الربط بين تقديم الدرس التقليديوالدرس المتطور أسلوبه من حيث استعمال التقنيات الإلكترونيةالحديثة لتسهيل التعليم والتلقيولجني فوائد أكثر ومخرجات أجود(الجميلي؛العزاوي،2012).

لقد كان من أبرز ملامح التكنولوجيا الحاسب الآلي والذي أُعدّ أساساً ليلبي حاجات اللغات الأخرى وعلى رأسها اللغة الإنجليزية، لذلك تعاظم الدور المنشود من لغتنا العربية وأهلها، فهي أمام تحد يجبرها على تطويع هذا الجهاز لصالحها.

ولكن استخدام الحاسب الآلي في التعليم لابد أن يتم وفق ضوابط ومنهجية تعليمية تحقق النتائج المرجوة منه وبالتالي لابد من الاستفادة من الحاسب الآلي والكتاب المدرسي وأوراق العمل والإذاعة وأي وسيلة متاحة تحقق الأهداف المرجوة بطريقة نمزج بها بين كل هذه العناصر
فالتعلم المتمازج لا يعني الاستغناء عن الكتاب أو المعلم؛ لأن المقصود بالمزج هو مزج جميع العناصر التربوية وما يخدمها في العملية التعليمية التعلمية. ونهج التعلم المتمازج يحافظ على جميع عناصر العملية التعليمية التعلمية(أبو موسى، الصوص2011)

التعلم المتمازج مفهوم وخلفية نظرية

بشكل عام إن التعلم المزيج ليس مفهومًا جديدًا بل هو جديد قديم؛ إذ له جذور قديمة تشير في معظمها إلى مزج طرق التعلم واستراتيجياته مع الوسائل المتنوعة، وتستخدم له مصطلحات من مثل: التعلم المزيج (Blended Learning)، والتعلم الهجين (Hybrid learning)، والتعلم المختلط(Mixed Learning)(Orey,2002)، وهو بالتالي قد يتنوع بشكل كبير جدًا، لأن حدوث التعلم من خلاله يعتمد على عناصر متعددة، منها على سبيل المثال: الخبرة، والسياق، والطلبة، وأهداف التعلم، والمصادر. وهذا يعني أنه ليس هناك استراتيجية واحدة للمزج، ولأن المهارة في دمج عناصر مختلفة بشكل ملائم وعملي، والتعلم المزيج الناجح مثل وصفة طهي ناجحة أو معزوفة موسيقية ناجحة، فبمقدار ما يتم خلط مكونات مكملة تدعم عناصر مختلفة بشكل ملائم وعملي، يكون التعلم متمازجًا.
ولعل شكل (1) يوضح المقصود من التعلم المزيج (أبو موسى؛الصوص، 2012)

شكل 1: مفهوم التعلم المزيج

وهناك عدد من الدراسات التي تناولت تعريف التعلم المزيج منهادراسة دريسكول (Driscoll, 2002) حيث أشارت إلى أن هناك أربعة معانٍ مختلفة لمعنى التعلم المزيج وهي:
-المزج بين أنماط مختلفة من التكنولوجيا المعتمدة على الإنترنت لإنجاز هدف تربوي مثل: (الصفوف الافتراضية المباشرة، والتدريس المعتمد على السرعة الذاتية، والتعلم التعاوني، والفيديو، والصوت، والنصوص) وقد أيّد ساين (Singh, 2003) هذا التعريف.
-مزج طرق التدريس المختلفة والمبنية على نظريات متعددة مثل: (البنائية، السلوكية، المعرفية) لإنتاج تعلم مثالي مع أو بدون استخدام التقنية.
-مزج أي شكل من أشكال التقنية، مثال على ذلك: (شريط الفيديو، CD، التدريب المعتمد على الويب، أفلام) مع التدريس من قبل المدرس وجهًا لوجه.
-مزج التقنية في التدريس مع مهمات عمل حقيقية لعمل إبداعات فعلية تؤثّر على الانسجام بين التعلم والعمل. وقد أشار بيرسن (Bersin, 2004) كذلك إلى أن هذا هو تعريف التعلم المزيج.

في حين أشار إساكسون (Isackson, 2002) إلى أنه يجب عند تعريف التعلم المزيج التركيز على كلمة مزج (Blended) وأخذ التعريف اللغوي لها من قاموس أكسفورد وهي تعني " شكل متجانس من المكونات، لتصبح واحدة "وبالتالي فإن التعلم المزيج هو مزج استراتيجيات وطرق التعلم لتصبح استراتيجية واحدة.
وهناك من يعرف التعلم المزيج بأنه التعلم الذي يوظف (30% - 75%) من أنشطته للتطبيق عبر الإنترنت، ويخفض فيه وقت التعلم التقليدي في الصفوف الدراسية.
(New Jersey Institute of Technology, 2005) ، في حين ترى المجموعة الاستشارية للتعلم المرن
(Flexible Learning Advisory Group 2005) أن التعلم المزيج هو: طرق التعلم التي تدمج التعلم الإلكتروني بأشكال مختلفة من التعلم المرن، والأشكال الأكثر تقليدية من التعلم.
ووصفه جوردون (Gordon,2005)بأنه اشتراك طرق عدة في التنفيذ، مثل: البرامج التعاونية، والدروس المعتمدة على الويب، وممارسة إدارة المعرفة. من خلال ما مرّ من معانٍ سابقة، يمكن استنتاج أن التعلم المزيج هو التعلم الذي يمزج ما بين كل من:
1. التعلم الإلكتروني والتعلم التقليدي
2. التعلم المبني على الاتصال بشبكة الإنترنت والتعلم وجهًا لوجه.
3. التعلم القائم على الاتصال المتزامن والتعلم القائم على الاتصال اللامتزامن

تصميم دروس التعلم المزيج:

1. أشار كل من دزيبان وهارتمان وموسكال
(Dziuban, Hartman, and Moskal, 2004) إلى أن هناك خطوات للقيام بتصميم دروس معتمدة على التعلم المزيج، وهي:
أولاً: تحديد نوع برنامج التعلم المزيج الذي يجب القيام به، هل هو تحويلي أم إبداعي: بمعنى هل سيقوم المصمم بتحويل البرنامج الموجود أصلاً من برنامج تقليدي إلى برنامج ممزوج ويريد تحسينه بإضافة بعض طرق التعلم الإلكتروني له؟ أم يريد أن يوجد برنامجًا منذ البداية معتمدًا على التعلم المزيج؟
ثانيًا: تحديد طرق المزج وأنواعه وكيفيته: وهذه تعتمد على الإجابة عن الأسئلة الآتية:
- ما أفضل طريقة تعليمية لتنفيذ تعلم المحتوى بشكل جيد؟
- ما أفضل طريقة لتوجيه تعلم الطلبة؟
- ما أفضل طريقة لتوفير المتطلبات والقيود المؤسسية في التعلم المزيج؟

وبناءً على ذلك يجب على مصمم الدروس المعتمدة على التعلم المزيج أن ينفذ التعلم المزيج بناءً على أربع مراحل حسب الآتي:

المرحلة الأولى: تحليل المحتوى: ويمكن أن تتضمن كذلك:
- الأهداف العامة وأهداف التعلم: وهي البوصلة التي توجه المعلم في كافة أنحاء الدرس.
- المدة الزمنية: يجب تحديد جدول زمني، وبما أن هناك أنشطة تعتمد على الإنترنت وأنشطة تعتمد على التعلم وجهًا لوجه فإنه يجب أن يكون هناك توازن بينها، وكذلك يجب أن تبقى ضمن أوقات محددة ومعقولة، ويجب الانتباه إلى عدم الإفراط في أي نوع منها، وإعطاء وقتٍ كافٍ لإتمام الأنشطة والانتباه إلى أن وقت الحصة لابد أن يتم تغطيته بأنشطة صفية وأن لا يبقى هناك وقت فراغ إضافي، لذلك فعلى المصمم أن يوجد أنشطة إضافية وأن يعطي للمعلم حرية الاختيار بين إعطائها وبين الاحتفاظ بها لوقت أخر.
- المتطلبات السابقة: وهي مطلوبة من المعلم والطالب معًا، ولكن لابد من التركيز على المهارات الأكاديمية الخاصة بموضوع الدرس أكثر من المهارات التقنية.
- تحديد المهارات المتعددة المتوافرة في هذا المحتوى، مثل: المعرفية؛ والإجرائية؛ والعقلية؛ والشخصية؛ الحركية؛ والوجدانية.

المرحلة الثانية: تحديد طريقة تنفيذ كل جزئية من جزئيات المحتوى، ويتم ذلك بشكل عام من خلال ثلاث طرق:

- غير متصلة (وجهًا لوجه) (face–to–face & work–based) (Offline) مثل: (المحاضرات، العروض، التدريس المباشر، ورشات العمل، لعب الدور، المحاكاة، المؤتمرات، التدريب، المراقبة، التغذية الراجعة، تعلم المهام، المشاريع، زيارة المواقع)
- غير متصلة (عمل فردي) (Individual work) (Offline) مثل: الكتب، المجلات، الجرائد، كتب الوظائف، ملفات الحفظ، المراجعة، أشرطة الكاسيت، أشرطة الفيديو، التلفاز، الراديو، DVD CDs)
- متصلة بالإنترنت ووسائط التفاعل (Online & interactive media) مثل: (مصادر التعلم البسيطة، المحتويات التفاعلية، دعم الكفايات، المحاكاة، التدريس الإلكتروني، التدريب الإلكتروني، المراقبة الإلكترونية، التغذية الراجعة، البريد الإلكتروني، لوحات الإعلانات، المحادثة، المؤتمرات الصوتية، مؤتمرات الفيديو، الصفوف الافتراضية، المعرفة المعتمدة على البحث، سؤال الخبراء، محركات البحث، مواقع الإنترنت، مجموعات الأخبار).
المرحلة الثالثة: تحليل حاجات الطلبة.
المرحلة الرابعة: تنظيم المتطلبات والقيود لتنظيم العمل بشكل عام.

وقد أشار ساندس (Sands, 2002) إلى أن هناك مجموعة من المبادئ والاستراتيجيات التي يجب الاهتمام بها عند تصميم التعلم المزيج، وهي:

1. رسم مخططٍ على شكل مخطط فين (Venn diagram) كما في الشكل رقم (2)

شكل2: مخطط توضيحي لمعنى التعلم المزيج

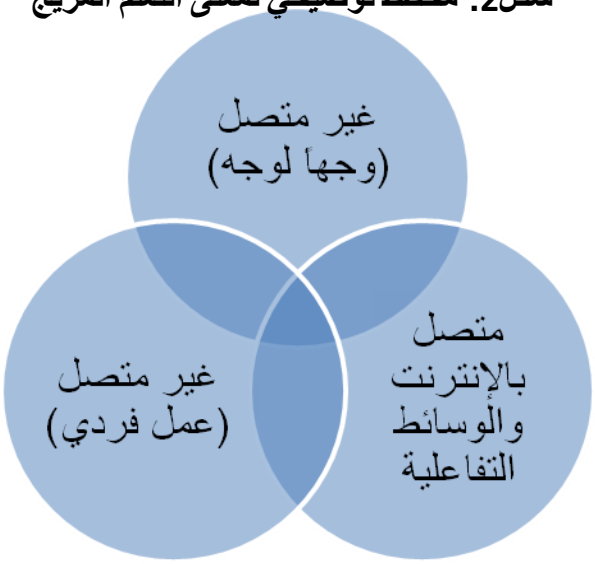

2. وضع استراتيجيات تصلح لكل مجموعة من المجموعات لتنفيذ المحتوى فيمكانها المناسب.
3. مراجعة هذا المخطط بعد كل مرحلة من مراحل العمل الأربع السابقة وإعادة بنائه.
4. الابتداء بشكل بسيط والتركيز على الأهداف النهائية للتعلم.
5. تصور التفاعل أكثر من التنفيذ: فقد يؤدي نقل المعلومات عبر الإنترنت إلى أن يكون أكثر فاعلية ولكنه لا يضمن تعلم الطلبة، لذا فالمعلم يحتاج إلى أن يعمل أنشطة تتطلب من الطلبة أداء مهام أكاديمية أساسية، مثل التلخيص والتحليل، والتحدث مع بعضهم البعض.
6. على المعلم أن يكون واضحا في قضايا إدارة الوقت، وأن يكون مستعدًا لتعليممهارات جديدة.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أنها تحاول وصف منهاج تعليمي للناطقين بغيرها وآليات بنائه وفق المنحى التكاملي،وأسلوب التعلم المتمازج، وكذلك تكتسب أهميتها من محاولتها تحقيق التناغم بين اللغة العربية للناطقين بغيرها والتكنولوجيا؛ إذ أن واجب القائمين على اللغة أن يستفيدوا من كل ما هو جديد وتسخيره لصالح اللغة العربية فاللغة العربية في هذا العصر باتت جديرة باهتمام الجميع من متخصصين فيها وغير متخصصين وهذه الدراسة تحاول المواءمة بين اللغة العربية والتكنولوجيا؛ حيث تحاول الاستفادة من التطورات التكنولوجية المتسارعة وتوظيفها لصالح اللغة العربية ضمن أسلوب التعلم المتمازج (BLENDED LEARNING)

وتكتسب أهميتها أيضاً من أهمية استخدام الحاسوب في العملية التعليمية، ويتوقع أن يغزو الحاسوب المجالات المعرفية كلها وخاصة في العملية التربوية وطرق التدريس والتدريب؛ لما يتركه ذلك من أثر إيجابي في نفس المتعلم، وشعوره بالرضا عن نفسه .

وكذلك تكتسب هذه الدراسة أهميتها من ناحية الحاجة إلى توفير البرمجيات التعليمية باللغة العربية للناطقين بغيرها

وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من ناحية تطبيق المنهاج على مجموعة من الطالبات التركيات من جامعة مرمرة والاستفادة من هذه التجربة إذ أتاحت هذه التجربة الفرصة لمعدي هذا المنهاج إلى تطبيقه فعليا وأخذ ملاحظات الطالبات المتدربات والاستفادة منها من حيث الإضافة والحذف والتعديل، وتكتسب هذه الدراسة أهميتها من ناحية النشر الإلكتروني إذ يستطيع الدارس الاستفادة إلكترونيا من المنهاج والاطلاع عليه وأقتنائه وكذلك يستطيع الاستفادة من حضور الحصص عن بعد من خلال التسجيل في تعلم اللغة العربية عن بعد.

وتجيء هذه الدراسة في الوقت الذي تعنى فيه المؤسسات والأفراد بحوسبة المناهج، وإنتاج البرمجيات التعليمية وتدريب العاملين في ميدان التعليم ، لذلك ستسهم هذه الدراسة في تقييم هذه التجربة الرائدة في مجال التعليم، ولا شك أن نتائج مثل هذه البحوث تسلط الضوء على الإيجابيات والسلبيات التي قد تكون غائبة عن ذهن صانعي القرار في مجالس اللغة العربية وتزودهم بالتغذية الراجعة التي هم بأمس الحاجة إليها.

وستكون هذه الدراسة منطلقا أمام الباحثين والدارسين لخوض غمار التجربة ،وخاصة مع ندرة الأبحاث التي تحاول الربط بين اللغة العربية للناطقين بغيرها والتكنولوجيا .

مشكلة الدراسة وأهدافها

أكدت مجموعة من الدراسات على أهمية التعلم المزيج (Blended Learning) في تعلم الطلبة وتحسين مستويات تحصيلهم واتجاهاتهم نحو التعلم بشكل عام، ففي الدراسة التي قامت بها شبكة نود لتكنولوجيات التعلم (The Node Learning Technologies Network, 2003) أشارت نتائجها إلى أن للتعلم الإلكتروني والتعلم الاعتيادي عوامل ضعف عند تطبيق كل منهما وحده، وأنه إذا أردنا أن نحصل على استراتيجية مثلى في التعليم والتعلم فلابد من تطبيق كل أنواع التعلم المثالي، والتعلم المزيج من المحتمل أن يُعطي فرصة لدمج أفضل لتحسين عملية التعلم والتعليم والاستفادة من كل بيئات التعلم، ويتفادى الضعف الموجود في التعلم الإلكتروني والتعلم الاعتيادي. ويهدف التعلم المزيج إلى دمج أفضل ما في التعلم الاعتيادي داخل الصفوف، مع أفضل ما يمكن أن يقدمه التعلم عن طريق شبكة الإنترنت، لتحسين التفاعل وملائمة التعلم الموجّه ذاتيًّا من قبل الطلبة (Gordon, 2005).

ولا سيما أن بعض الدراسات التي أجريت في الأردن (طوالبة، 2006) قد أوصت بضرورة البدء بإجراء دراسات حول التعلم المزيج في البيئة العربية؛ إذ بينت نتائج هذه الدراسة ضرورة الدمج بين الوسائل التقليدية والوسائل الحديثة في تعلم قواعد اللغة العربية حيث إن الحاسوب وحده لا يكفي في زيادة تحصيل الطلبة الذين يتفاوتون في مستوياتهم التحصيلية.

علاوة على أن نجاح عملية تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها بواسطة التعلم المتمازج مرتبط بإعداد البرامج(software) باللغة العربية والتي تعكس ثقافتنا في جميع المجالات، وهذه البرامج يفترض أن تكون من إعداد مؤسسات لا أفراد حيث يتم اختيار البرامج بناء على أسس واضحة ،ثم ترتيبها بما يتناسب ومهارات اللغة العربية، وعرضها بأسلوب مشوق ومرن حتى يقبل الطلبة عليها

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم المزيج في تطوير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعلى وجه التحديد تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما معالم البرنامج التدريبي(المنهاج الإلكتروني) القائم على التعلم المتمازج، وما آليات بناؤه، وهل يمكن الاستفادة منه في التعلم عن بعد
- ما أثر البرنامج التدريبي(المنهاج الإلكتروني) القائم على التعلم المتمازج في تطوير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها.

مصطلحات الدراسة

الناطقين بغير العربية: هم الفئة التي لا تتقن اللغة العربية وترغب بتعلمها واقتصرت في هذه الدراسة على مجموعة الطالبات التركيات وعددهن23 طالبة ابتعثن من جامعة مرمرة.

التعلم المتمازج: هو التعلم الذي يكون بحضور الطالب والمعلم ويستخدم فيه الحاسوب والكتاب المدرسي والسبورة وأية وسيلة أخرى ضمن نسب يحددها المعلم.

البرنامج التدريبي (المنهاج الإلكتروني): هو عبارة عن منهاج إلكتروني يتضمن اختبارا إلكترونيا ودروسا للمستوى الأول عددها (18) ودروسا للمستوى الثاني عددها (8) ودروسا للمستوى الثالث عددها (8) وقصصا للحروف وقصصا إثرائية ودليلا تدريبيا وهو المنهاج الذي استخدم في الدراسة.

حدود الدراسة

- اقتصرت الدراسة على (23)طالبة من طالبات جامعة مرمرة واللواتي ابتعثن لدراسة اللغة العربية في معهد قطوف المعرفة الأردن في الفترة مما بين2012/6/15 وحتى 2012/7/28
- اقتصرت الدراسة على توظيف منهاج اللغة العربية للناطقين بغيرها (العربية لغتنا) المستوى الثالث والاختبار الإلكتروني والقصص الإثرائية.

إجراءات الدراسة:

يتضمن هذا الجزء وصفا للإجراءات التي اتبعت للإجابة عن تساؤلات الدراسة، ويشمل:

أولا منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، فقد وصف البرنامج التدريبي موضوع الدراسة بالاعتماد على الوثائق الأساسية التي بني عليها البرنامج حيث يظهر الوصف معالم ذلك البرنامج، واعتمد الوصف الكمي للاستبانات التي وزعت على المشاركين في نهاية البرنامج للوقوف على مدى رضى المشاركين عن البرنامج، في حين اعتمد البروتفوليو (Portfolio) الخاص بكل مشارك لتتبع مدى تطور قدرة ذلك المشارك على تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة التعليمية. وكذلك الاختبار الإلكتروني.

ثانيا أفراد الدراسة:

بلغ عدد أفراد الدراسة (23) مشاركة وكانت العينة متجانسة السمات من حيث الجنس، والتخصص، والمؤهل الدراسي إذ كلهن طالبات في كلية الإلهيات/ جامعة مرمرة في السنة الأولى والتي تسمى السنة التحضيرية حيث أنهن أنهين السنة الأولى وبناء على حصولهن على أعلى العلامات تم ابتعاثهن لدراسة اللغة العربية في الأردن

ثالثا أدوات الدراسة

تم توظيف الأدوات الآتية للحصول على نتائج الدارسة:

الأداة الأولى: نموذج تقييم البرنامج من قبل المشاركين.

ويتكون النموذج من قسمين: القسم الأول عبارة استبانة تتبع مقياس ليكرت الثلاثي، والقسم الثاني: أسئلة مفتوحة تعلق بها المشاركة حسب رأيها. وقد تم التأكد من صدق نموذج التقييم باعتماد عدد من المحكمين المختصين في مجال تكنولوجيا التعليم وقد تم تطوير النموذج مرات عديدةحتى وصل إلى صورته النهائية كما في الملحق (1). كما تم التأكد من صدق المحتوى باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وقد كان معامل الارتباط 82 %. حيث طبقت الأداة بصورتها النهائية على أول 20 متدربا واعتبر هؤلاء المتدربين عينة استطلاعية للتأكد من ثبات هذه الأداة وبقية أدوات الدراسة (المقصود هنا الأدوات الفرعية المتضمنة في البروتفوليو ((Portfolio))، وقد تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام الطريقة النصفية حيث بلغ معامل الثبات 85 %. وقد تم استخدام تحليل المحتوى للفقرات المفتوحة. حيث رصدت تكرارات السليبات والايجابيات والمقترحات وغيرها من الفقرات المختلفة.

وقد تم التأكد من ثبات تحليل المحتوى بطريقتين: الطريقة الأولى إعادة التحليل بعد فترة زمنية من قبل الباحثين، والطريقة الثانية استخدام معادلة كوبر (Cooper) (الوكيل والمفتي 1996 : 288) التوافق بين الباحثين في التحليل.

نسبة الثبات = (عدد مرات الاتفاق) ÷ [(عدد مرات الاتفاق) + (عدد مرات عدم الاتفاق)] × 100 %وكانت نسبة الثبات حوالي (80%).

الأداة الثانية: البروتفوليو (Portfolio)

وهو عبارة عن ملف تجميعي لأعمال المشاركات في البرنامج، ويضم العديد من الأدوات الفرعية التي وظفت لتقييم أعمال المشاركات وقد تم التأكد من صدق محتوى تلك الأدوات بعرضها على محكمين مختصين، أما الثبات فقط تم التأكد منه بتطبيق الأدوات على أول عشرة طالبات، والذين اعتبروا كعينة استطلاعية. ويضم البروتفوليو عادة نماذج التقييم الذاتي التي يملؤها المشارك بنفسه للوقوف على مدى تقدمه في البرنامج، ويشمل قرص مدمج (CD) يحفظ عليه جميع نشاطاته وحلول أوراق العمل والمشروع النهائي للبرنامج. وقوائم الرصد ويوضح الملحق (2) والملحق (3) بعض الأدوات المستخدمة في تقييم أداء المشاركين. وقد تم التأكد من صدق أدوات التقييم المستخدمة للبروتفوليو بنفس أساليب تقييم الأداة الأولى وقد كانت نسب الثبات تتراوح بين (80%) و (85) %. كما تم التأكد من الثبات باستخدام معادلة كوبر السالفة الذكر.

الأداة الثالثة: الاختبار الإلكتروني

تم بناء اختبار للغة العربية للناطقين بغيرها من خلال فريق متخصص في بناء الاختبارات حيث اعتمد الاختبار على الأدب التربوي السابق و النتاجات العامة والخاصة للغة العربية للناطقين بغيرها واشتمل الاختبار على مهارات اللغة الأربع وتضمن الاختبار أكثر من ستمئة سؤال من نوع اختيار من متعدد وصح وخطأ واملأ الفراغ وأعيد ترتيب وأشير إلى الإجابة الصحيحة

صدق الاختبار

عرض الاختبار على مجموعة من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها ومتخصصين في القياس والتقويم من أجل إبداء آرائهم في الاختبار ومدى انتمائه للنتاجات وقد وردت ملاحظات متعلقة ببعض الكلمات في الاختبار تم تعديلها .

وقد أجريت التعديلات المناسبة بناء ملاحظات السادة المحكمين حيث أضيف بعض الفقرات وغير موقع بعضها وعدل بعضها .وتم حذف الفقرات التي حصلت على نسب اتفاق أقل من (65%) حيث استخرجت النسبة المئوية للاتفاق لكل فقرة وفق المعادلة الآتية:

100% X عدد المحكمين الذين اعتبروا الفقرة مناسبة
عدد المحكمين الكلي

علما أن النسبة المئوية للاتفاق لجميع الفقرات بلغت(85%)

ثبات الاختبار

للتحقق من ثبات الاختبار تم اعتماد التحقق من ثبات التصحيح وذلك بتصحيح الاختبار ثم إعادة تصحيح الاختبار من مصحح آخر وحساب معامل الارتباط بين المصححين.

ولتحقق من ثبات الاختبار قام الباحث باختيار عينة استطلاعية (10) طلاب وطبق عليهم الاختبار، وقام المصحح الأول بتصحيح الأوراق، ثم قام المصحح الثاني بإعادة تصحيح الأوراق ثم جمعت متوسطات علامات المصحح الأول وعلامات المصحح الثاني وحسب معامل الثبات للتحليل وفق معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ(91.2) وهذه العلامة دالة عند مستوى(α≥5.,)

تحويل الاختبار إلى اختبار إلكتروني

بعد اعتماد الاختبار من السادة المحكمين والتأكد من صياغته اللغوية تم تحويله إلى اختبار إلكتروني من خلال برنامج (QUZE QREATOR) وهو برنامج عالمي ومعتمد لعمل الاختبارات الإلكترونية ويمكن من خلاله عمل تسعة نماذج من الأسئلة وهي اختيار من متعدد وصح وخطأ واملأ الفراغ وأعيد ترتيب وأشير إلى البقعة الساخنة ويقوم البرنامج بتوزيع الأسئلة بعشوائية في كل مرة والعشوائية تتضمن الأسئلة وكذلك بدائل كل سؤال

الإجراءات العملية لتطبيق الدراسة

التطبيق

بعد حضور الطالبات وعددهن (23) ثلاثة وعشرون طالبة تم إخضاعهن إلى الاختبار الإلكتروني، داخل معهد قطوف المعرفة وكانت العلامة القصوى للاختبار هي (60%) وبعد تأدية الاختبار خضعت الطالبات إلى مقابلة لمعرفة مستواهن في اللغة العربية وكانت العلامة القصوى للمقابلة (40%) وبعد جمع علامات الطالبات تم توزيعهن إلى مجموعتين حسب نتائجهن، حيث درست المجموعة الأولى المستوى الثالث ودرست المجموعة الثانية المستوى الثاني،والملحق رقم (1) يبين درجاتهن

عملية التدريس

بعد تطبيق الاختبار والمقابلة وتوزيع الطالبات إلى شعبتين بدأ التدريس الفعلي للمجموعتين من خلال فريق التدريس المتخصص باللغة العربية للناطقين بغيرها وفي داخل قاعات مجهزة بلوح إلكتروني وجهاز عرض ونظام صوت و إنترنت لكل مجموعة.

وقد انقسم البرنامج إلى ثلاثة أقسام القسم الأول تم فيه التدريس الفعلي داخل المعهد للمجموعتين والقسم الثاني تضمن نشاطا خارج حرم المعهد مثل محاضرات في الجامعة الأردنية، ومراكز ثقافية زيارات اجتماعية بغرض التواصل مع طالبات وأسر عربية، والقسم الثالث الرحلات طوال فترة البرنامج والتي استمرت 45 يوما. والملحق رقم () يوضح البرنامج كاملا بصورته النهائية

أما بخصوص آلية التدريس الفعلي فقد كان يبدأ الساعة التاسعة صباحا وحتى الواحدة أي أربع ساعات يوميا مقسمة في كل ساعة مهارة وبشكل تكاملي وباعتماد التعلم المتمازج فكانت الحصة الأولى للاستماع والثانية للقراءة والرابعة للمحادثة والخامسة للكتابة، وتم الدمج بين الكتاب المطبوع والمواد المعروضة على اللوح الإلكتروني وكذلك أوراق العمل والمواد المسموعة؛ حيث تم الدمج بينهم بنسب متفاوتة، وكان الاعتماد الرئيسي على منهاج العربية لغتنا: وهو عبارة عن سلسلة معهد قطوف المعرفة للناطقين بغيرها وكان التقييم الأسبوعي يعتمد على البورتفوليو من حيث الاستبانات الأسبوعية والاختبارات والمهام المطلوب كتابتها والوظائف.

أما القسم الثاني من التدريس فكان يوما موجها لحضور محاضرات في الجامعة الأردنية أو المراكز الثقافية بحيث يتم التنسيق مع المحاضرين، ويتم مناقشة المحاضرة في اليوم التالي، وكذلك زيارات اجتماعية وإفطارات في رمضان بغية الاحتكاك مع الطالبات العربيات.

أما القسم الثالث من البرنامج فكان عبارة عن رحلات حيث تم التجوال بالطالبات في شتى بقاع الأردن: أم قيس وجرش وعجلون والبحر الميت والعقبة والبتراء ووادي رم ضمن مجموعات عربية بغية تعلم اللغة العربية.

واستمر البرنامج (45) يوما حيث ابتدأ التدريس بتاريخ:(2012/6/15) وانتهى بتاريخ (2012/7/28) وبالتالي تكون كل مجموعة قد درست (128) ساعة تدريسية فعلية إضافة إلى(50)ساعة رحلات وزيارات اجتماعية.

وقد اعتمدت دورة التعلم والتي تتكون من: حضور اللقاء المباشر والحوار والنقاش مع المدرسين،علاوة على الدراسة الذاتية من خلال تنفيذ أوراق عمل ومراجعة المادة التدريسية المعدة على (CD) التواصل مع الطلبة من خلال موقع إدارة التعلم، (حيث أنه تم نشر موقع متخصص لإدارة التعلم (Moodle) خاص بالبرنامج التدريسي والبريد الإلكتروني والهاتف المحمول).

ومن الجديرذكره أنه تم استخدام أسلوب الفريق في التدريس حيث يتبادل المدرسون الأدوار ويتشاركون مع الطلبة في الفعاليات كما أن كل جلسة تدريبية كانت بمثابة نشاطات يمارسها المتدرب أكثر من كونها معلومات تقدم لهم.

تم توظيف نموذج قائم على التعلم المزيج يتلخص بتوظيف ثلاث طرق:

- وجهًا لوجه (face–to–face & work–based) (Offline).
- غير متصلة (عمل فردي) (Individual work) (Offline) الكتاب المقرر + الـ CD المرافق للكتاب المقرر.
- متصلة بالإنترنت ووسائط التفاعل (Online & interactive media) مثل: المحاكاة، التدريس الإلكتروني، التدريب الإلكتروني، المراقبة الإلكترونية، البريد الإلكتروني).

نتائج الدراسة ومناقشتها

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم المزيج في تطوير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعلى وجه التحديد تحاول الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما معالم البرنامج التدريبي(المنهاج الإلكتروني) القائم على التعلم المتمازج، وما آليات بناؤه، وهل يمكن الاستفادة منه في التعلم عن بعد

- ما أثر البرنامج التدريبي(المنهاج الإلكتروني) القائم على التعلم المتمازج في تطوير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وللإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المنحى الوصفي لمعالم ذلك البرنامج وفيما يلي تفصيل ذلك:

القسم الأول : المنهاج الإلكتروني

يتألف المنهاج الإلكتروني من النتاجات العامةالنتاجات الخاصة، ودروس المستوى الأول وعددها (18) درسا، ودروس المستوى الثانيوعددها (8) دروس، ودروس المستوى الثالث وعددها (8) إضافة إلى الاختبار الإلكتروني، وقصص الحروف للمستوى الأول، والقصص الإثرائية، علاوة علىالدليل التربوي، ونافذة التعلم عن بعد.

آلية العمل

تم تحديد نتاجات العامة والخاصة للغة العربية للناطقين بغيرها مستمدة من الأدب السابق ومن خبرة فريق العمل في هذا المجال وتم عرضها على مجموعة من المحكمين.....

فريق التأليف

تم تشكيل فريق لتأليف النصوص تكون من أساتذة جامعات ومدرسين في اللغة العربية حيث تم تأليف ثمانية عشر درسا للمستوى الأول، وثمانية دروس للمستوى الثاني، وثمانية دروس للمستوى الثالث، وكذلك تم تأليف قصص للحروف وقصص إثرائية.

فريق الإشراف

تم عرض جميع هذه الدروس على المحكمين الخارجيين للتدقيق من حيث مناسبة المحتوى للنتاج والصور التابعة له مناسبة للدروس وكذلك الصياغة اللغوية. وبعد اعتمادها من قبل فريق الإشراف تم عرضها على محكم خارجي للتأكد من مناسبة المحتوى للعناوين وللنتاجات الخاصة والعامة وبعد ذلك تم تحويلها إلأى فريق الإنتاج (أي إنتاج المواد الإلكترونية المحوسبة) والذي تكون من خبراء في تكنولوجيا التعليم ومصممين ورسامين واختصاصيي كمبيوتر حيث عمل هذا الفريق مع فريق التاليف بشكل متكامل لتحويل المادة المطبوعة إلى مادة إلكترونية قابلة للنشر وفق المنحى الآتي:

فريق كتاب السيناريو

تم تصميم البرنامج ورقيا (Story Board) بحيث بدا فيها واضحا كيفية ترتيب العناصر مع بعضها والحركات والتأثيرات المرتبطة بكل عنصر، وتم التعديل على المخطط مرات عديدة ثم تم تعديل جميع الملاحظات، واعتمادًا على البرمجية الورقية تم إعداد القوالب (Templates) الأولية التي ستعرض عليها المادة .

تحويل المادة إلى مادة إلكترونية

لقد استخدمت مجموعة من البرامج الإلكترونية لتحويل المادة إلى مادة إلكترونية وعلى سبيل المثال: فوتو شوب (photo shop)، كامتازيا (Camtasia)، جولد ويف (Gold wave)، (QUIZ Creator)، (Desktop Author)

صدق البرنامج التعليمي

بعد تجهيز البرنامج التعليمي المحوسب عرض على مجموعة من السادة المحكمين من المتخصصين في مجال البرمجيات التعليمية واللغة العربية، وقد أورد المحكمون مجموعة من الملاحظات تتعلق بتغيير بعض الألوان وحذف بعض الأصوات وتكبير بعض الخطوط قليلا وحذف بعض الصور وتغيير بعض التأثيرات ،وقد قام الباحث بإجراء التعديلات في ضوء ملاحظات السادة المحكمين، ولتأكد من مناسبة البرنامج للطلبة قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية من الطلبة الأتراك من حيث قاموا بالدخول إلى البرنامج خطوة خطوة والباحث ويلاحظهم ويراقبهم ويتشاور معهم، وقد أفاد الباحث من هذا التجريب الكثير إذ تبين له أين المواطن التي قد لايفهما الطلبة وكيف سيتعامل الطلاب مع هذا البرنامج وأجرى الباحث التعديلات المناسبة بعد هذا التطبيق

والبرنامج بصورته النهائية منشور على الموقع الآتي:www.arabicquttouf.com

أما عن التدريس من خلال التعلم عن بعد فقد تم إعطاء مجموعة حصص تجريبية باستخدام برامج الفيديو التفاعلي من خلال الحوار والنقاش وعرض شاشات البرنامج للمتعلم وتوزيع الأدوار في الإجابة والكتابة على السبورة التفاعلية.

القسم الثاني من البرنامج: المحاضرات والزيارات الاجتماعية

تم ترتيب محاضرات في الجامعة الأردنية من خلال مخاطبة رئيس الجامعة رسميا للسماح للطلبة الأتراك بحضور المحاضرات والاستفادة من مرافق المكتبة، وكذلك تم التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني كالمراكز الثقافية من أجل استقبال الطالبات والتحدث معهن.

القسم الثالث من البرنامج: الرحلات

تم بالتنسيق مع وزارة السياحة من أجل القيام بالرحلات والتي كان هدفها فتح المجال للطالبات للحديث باللغة العربية قدر الإمكان.

وللإجابة عن السؤال الثاني:

ما أثر البرنامج التدريبي(المنهاج الإلكتروني) القائم على التعلم المتمازج في تطوير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

تم جمع بيانات حول تقدم المشاركين في البرنامج، وفي مهارات اللغة العربية الأربع: المحادثة، والاستماع، والقراءة، والكتابة؛ حيث يقوم كل مشارك باستحداث مجلد يحفظ به جميع أعماله إلكترونيا، ويشمل ذلك بشكل خاص الحلول التي يقدمها استجابة لأوراق العمل المرافقة لكل درس. (تقيّم بمدى قدرة المشارك على إنجاز ورقة العمل الخاصة بكل برنامج وهي نوع من التقييم التكويني بهدف تحفيز المشارك على العمل والنشاط)، وتم استخدام الأدوات الآتية:

- استبانة تقييم ذاتي بعد الانتهاء من كل أسبوع(ملحق رقم 1)

- النشاطات الإضافية التي يقوم بها. (وهي نشاطات إثرائية يقوم بها المشارك بدافع ذاتي تتعلق بمهارات اللغة العربية الأربع: القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع)

- المشروع الذي ينجزه في نهاية الفترة التدريبية للبرنامج (ويقدم هذا المشروع على شكل (CD) ويناقش المشارك في أوراقه وأعماله.

- قوائم الرصد للوقوف على مدى توظيف المشارك اللغة العربية الأربع: القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع إضافة للأنماط والتراكيبيشترك في تقييم الأداء في هذا الحالة المدرس المباشر ومدير البرنامج بالإضافة إلى فريق المدرسين وتعتمد القوائم في الأصل على النتاجات الخاصة ومدى تحققها عند الطالبات.
- استبانة التقييم النهائي للبرنامج

نتائج قوائم الرصد لطالبات المستوى الثاني (العدد الكلي 12 طالبة)

الجدول(1) درجة امتلاك الطالبات لمهارة الاستماع/ المستوى الثاني

مهارة الاستماع:	درجة امتلاك الطالب للمهارة الفرعية		
	امتلك المهارة بنسبة عالية	امتلك المهارة بنسبة متوسطة أو قليلة	النسبة المئوية لامتلاك المهارة بنسبة عالية
يتعرف الطالب أنواع التنغيم.	10	2	83%
يميز بين الكلمات بالنظر إلى ضبطها أو تشكيلها.	8	4	67%
يحسن الطالب الإصغاء للمتكلم ويتابعه باهتمام ويدير وجهه إليه.	10	2	83%
يجمع أهم النقاط التي تهمه في ما استمع إليه.	11	1	92%
يلتقط الفكرة الرئيسية وبعض الأفكار الفرعية.	9	3	75%
يلتقط الأفكار الرئيسة .	8	4	67%
يميز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية .	7	5	58%
يستخلص المعنى من نغمات الصوت.	11	1	92%
			700/9=78%

يظهر من الجدول(1) أن معظم طالبات المستوى الثاني قد امتلكن مهارة الاستماع بدرجة عالية ولعل أعلى مهارة فرعية امتلكنها مهارة يجمع أهم النقاط التي تهمه في ما استمع إليه ومهارة يستخلص المعنى من نغمات الصوت وأقل مهارة فرعية تمثلت في التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية ويعود هذا لأن التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية بحاجة لتدريب وممارسة أكثر.

الجدول(2) درجة امتلاك الطالبات لمهارة القراءة/ المستوى الثاني

مهارة القراءة:	درجة امتلاك الطالب للمهارة الفرعية		
	امتلاك المهارة بدرجة كبيرة	امتلاك المهارة بدرجة متوسطة أو ضعيفة	النسبة المئوية
يقرأ نصا عربيا بسيطا بسهولة وسرعة مناسبة.	12	0	100%
يقرأ اللافتات والإعلانات ويفهم معانيها.	11	1	92%
يميز الحقيقة من الخيال فيما يقرأ.	8	4	67%
يقرأ الصحيفة اليومية.	10	2	83%
			342/4=86%

يلاحظ من الجدول (2) أن معظم الطالبات المشاركات قد امتلكن مهارة القراءة ولعل مهارة قراءة نص عربي بسيط بسهولة وسرعة مناسبة قد امتلكنها جميعا في حين أن مهارة تمييز الحقيقة من الخيال فيما يقرأ كان أقل نسبة، ويعود هذا أيضا إلى الحاجة للمارسة والتدريب بشكل أكبر.

الجدول(3) درجة امتلاك الطالبات لمهارة المحادثة/ المستوى الثاني

مهارة المحادثة:	درجة امتلاك الطالب للمهارة الفرعية		
	امتلك المهارة بدرجة كبيرة	امتلك المهارة بدرجة متوسطة أو قليلة	النسبة المئوية لامتلاك المهارة
يستخدم التراكيب العربية الصحيحة عند التحدث.	8	4	67%
التعبير عن الأفكار باستخدام الصيغ النحوية المناسبة.	9	3	75%
يتحدث بشكل متواصل ومترابط في المواقف اللغوية المختلفة.	7	5	58%
يتحدث عن خبراته الشخصية بطريقة مناسبة وجذابة.	8	4	67%
يدير حوارا بسيطا مع أحد الناطقين بالعربية.	8	4	67%
تأدية أنواع النبر والتنغيم بطريقة مقبولة من متحدثي العربية.	11	1	92%
استخدام النظام الصحيح لتراكيب الكلمة العربية عند الكلام.	8	4	67%
ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا يلمسه السامع .	9	3	75%
التحدث بشكل متصل , ومترابط لفترات زمنية مقبولة مما ينبئ عن ثقة بالنفس وقدرة على مواجهة الآخرين.	7	5	58%
نطق الكلمات المنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر .	7	5	58%
استخدام الإشارات والإيماءات والحركة غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد توصيله من أفكار .	12	0	100%
يعبر عن أفكاره بطريقة صحيحة	11	1	92%
			876/12=73%

يتضح من الجدول (3) أن الطالبات تمكن من استخدام الإشارات والإيماءات والحركات غير اللغظية استخداما صحيحا وعبرن عن أفكارهن بطريقة صحيحة أما التحدث لفترات طويلة وباستخدام الصيغ النحوية المناسبة فهذا مالم يتقنه ولعل السبب في صعوبة التراكيب النحوية وخصوصا عند استخدامها.

الجدول(4) درجة امتلاك الطالبات لمهارة الكتابة/ المستوى الثاني

مهارة الكتابة:	درجة امتلاك الطالب للمهارة الفرعية		
	امتلاك بدرجة كبيرة	امتلاك بدرجة متوسطة أو قليلة	النسبة المئوية
يستخدم القواعد استخداماً صحيحاً.	6	6	50%
يكون الكلمات من الحروف.	7	5	58%
يدون أفكاراً بسيطة في جمل مستخدماً الترتيب العربي المناسب للكلمات.	8	4	67%
يكتب بسرعة مقبولة وبشكل سليم معبراً عن نفسه بسهولة ويسر.	6	6	50%
يستخدم علامات الترقيم في كتابته	7	5	58%
			283/5=57%

يتضح من الجدول (4) أن الطالبات لم يمتلكن مهارة الكتابة بصورة ملحوظة ولعل المهارات الفرعية بمعظمها لم تتقن من قبل المشاركات بدرجة كبيرة سوى مهارة تدوين أفكاربسيطة في جمل باستخدام الترتيب العربي المناسب للكلمات.

الجدول(5) درجة امتلاك الطالبات لمهارة الأنماط والتراكيب/ المستوى الثاني

الأنماط والتراكيب:	درجة امتلاك الطالب للمهارة الفرعية		
	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة متوسطة أو قليلة	النسبة المئوية لامتلاك المهارة
يستخدم الضمائر	8	4	67%
يستخدم أدوات الاستفهام	7	5	58%
يستخدم الماضي والمضارع والأمر	8	4	67%
يستخدم الأفعال الصحيحة والمعتلة	6	6	50%
يستخدم أسلوب التعجب	8	4	67%
يستخدم الظروف والأسماء الموصولة	7	5	58%
يعرف أقسام الكلام	9	3	75%
يستطيع استخدام النفي بـ (لا)	9	3	75%
يوظف حروف الجر في جمل	7	5	58%
			575/9=64%

يلاحظ من الجدول (5) أن مهاراتي: توظيف حروف الجر في الجمل، واستخدام الظروف واستخدام الضمائر لم تتقن من قبل المشاركات، في حين أن مهارة أقسام الكلام والنفي كانت متقنة من قبل الطالبات.

نتائج قوائم الرصد لطالبات المستوى الثالث (العدد الكلي 12 طالبة)

الجدول(6) درجة امتلاك الطالبات لمهارة الاستماع/ المستوى الثالث

مهارة الاستماع:	درجة امتلاك الطالب للمهارة الفرعية		
	امتلاك المهارة بدرجة كبيرة	امتلاك المهارة بدرجة متوسطة أو ضعيفة	النسبة المئوية لامتلاك المهارة
يميز الطالب بين الكلمات بالنظر إلى ضبطها.	11	0	100%
يركز انتباهه ويكيف نفسه لسرعة المتكلم.	11	0	100%
يميز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية.	11	0	100%
يحدد أغراض المتكلم ولا ينصرف عن الغرض الرئيسي.	11	0	100%
يجمع أهم النقاط التي تهمه فيما استمع إليه.	11	0	100%
يكمل بقية المعنى إذا توقف المتحدث.	10	1	91%
يربط بين مضمون الحديث وخبراته السابقة.	10	1	91%
يفاضل بين نصين استمع إليهما.	7	4	64%
يستمع فترات طويلة دون فقدان الهدف أو التركيز والمتابعة	10	1	91%
			837/ 9 = 93%

يظهر من الجدول (6) أن مهارة الاستماع قد حازت نسبا عالية جدا في معظم مهاراتها الفرعية سوى مهارة التفاضل بين نصين استمع إليهما.

الجدول(7) درجة امتلاك الطالبات لمهارة القراءة/ المستوى الثالث

مهارة القراءة:	درجة امتلاك الطالب للمهارة الفرعية		
	امتلاك بدرجة كبيرة	امتلاك بدرجة متوسطة أو قليلة	النسبة المئوية لامتلاك المهارة
يقرأ مادة مشكولة بفهم.	11	0	100%
يحدد الأفكار الرئيسية في النصوص القصيرة والأفكار الفرعية.	11	0	100%
يناقش ما يقرأ ويستخدم المعجم ويعرب بعض الكلمات وأن	11	0	100%
يتعرف كلمات جديدة لمعنى واحد.	11	0	100%
يبدي وجهة نظره فيما يقرأ.	11	0	100%
يقرأ النصوص بتنغيم الكلمات والجمل حسب تقتضي المعنى في الاستفهام والتعجب والقسم والنفي والتوكيد والمدح والذم.	11	0	100%
يدير حوارا حول موضوع معين.	10	1	91%
			691 / 7=99%

يلاحظ من الجدول (7) أن الطالبات قد أتقن معظم مهارات القراءة بشكل ممتاز، ولعل هذا يعود إلى الممارسة والتدريب وحب القراءة من قبلهن أيضا.

الجدول(8) درجة امتلاك الطالبات لمهارة المحادثة/ المستوى الثالث

مهارة المحادثة:	درجة امتلاك الطالب للمهارة الفرعية		
	امتلاكالمهارة بدرجة كبيرة	امتلاك المهارة بدرجة متوسطة أو قليلة	النسبة المئوية لامتلاك المهارة
التوقف في فترات مناسبة عند الكلام عند ما يريد إعادة ترتيب أفكار. أو توضيح شيء منها ،أو مراجعة صياغة بعض ألفاظه.	11	0	100%
الاستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية ينوع فيها أشكال التعبير وأنماط التركيب، مما ينبئ عن تحرر من القوالب التقليدية في الكلام.	11	0	100%
التركيز عند الكلام على المعنى وليس على الشكل اللغوي الذي يصوغ فيه هذا المعنى.	10	1	91%
تغيير مجرى الحديث بكفاءة عند ما يتطلب الموقف ذلك.	9	2	82%
حكاية الخبرات الشخصية بطريقة جذابة ومناسبة.	11	0	100%
إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر .	8	3	73%
إدارة مناقشة في موضوع معين وتحديد أدوار الأعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء.	10	1	91%
إدارة حوار تليفوني مع أحد الناطقين بالعربية.	9	2	82%
			719/8=90%

يلاحظ من الجدول (8) أن الطالبات امتلكن معظم مهارات المحادثة حين أن مهارة إلقاء خطبة قصيرة مكتملة العناصر لم تحظ بنفس الاتقان.

الجدول(9) درجة امتلاك الطالبات لمهارة الكتابة/ المستوى الثالث

مهارة الكتابة	درجة امتلاك الطالب للمهارة الفرعية		
	امتلاك المهارة بدرجة كبيرة	امتلاك المهارة بدرجة متوسطة أو قليلة	النسبة المئوية لامتلاك المهارة
يترجم أفكاره كتابة في جمل مستخدماً الترتيب العربي المناسب للكلمات.	7	4	64%
يكتب بسرعة مقبولة وبشكل سليم معبراً عن نفسه بسهولة ويسر.	6	5	55%
يكتب نصاً ألّفه عن طريق القراءة.	6	5	55%
يلخص موضوعاً بسيطاً ويكتبه بعد قراءته.	8	3	73%
يكتب رسالة رسمية أو طلباً للتوظيف.	7	4	64%
يكون بعض المذكرات البسيطة.	9	2	82%
يكون وصفاً لشيء ما.	6	5	55%
يعبر كتابة عن فكرة تلح عليه ويريد تسجيلها.	7	4	64%
يميز همزة الوصل من القطع يستخدم علامات الترقيم في كتابته	7	3	64%
			576 / 9= 64%

يتضح من الجدول (9) أن هناك تباينا في امتلاك الطالبات لمهارة الكتابة ولعل الجدول يوضح أيضا أن مهارة الكتابة أقل المهارات التي أتقنت من قبل المشاركات ويعود هذا لأن الكتابة بحاجة للممارسة وتطبيق أكثر من أي مهارة أخرى.

الجدول(10) درجة امتلاك الطالبات لمهارة الأنماط والتراكيب/ المستوى الثالث

الأنماط والتراكيب	درجة امتلاك الطالب للمهارة الفرعية		
	امتلاك المهارة بدرجة كبيرة	امتلاك المهارة بدرجة متوسطة أو قليلة	النسبة المئوية لاتقان المهارة
يستخدم الجمل الفعلية.(فعل، فاعل، مفعول به)	9	2	82%
يستخدم الجمل الاسمية ونواسخها(كان وأخواتها، إن وأخواتها)	8	3	73%
يستخدم نظام تركيب الكلمات في الجمل العربية	9	2	82%
يستخدم المبني للمعلوم والمبني للمجهول.	7	4	64%
أن يتعرف الضمائر(أنا-نحن-هما-هو-هم)	10	1	91%
يميز الجموع (المذكر السالم، المؤنث السالم، التكسير)	10	1	91%
يتعرف أسلوب الشرط	8	3	73%
يتعرف معاني حروف الجر	8	3	73%
يميز الضمائر المتصلة من المنفصلة	9	2	82%
			711 / 9 = 79%

يلاحظ من الجدول(10)امتلاك الطالبات للضمائر والجموع في حين كان امتلاكهن لمهارة استخدام المبني للمعلوم والمجهول ضعيفة

تقييم البرنامج من قبل المشاركات (بالاعتماد على نموذج التقييم النهائي للبرنامج)

بلغت نسب تقييم الطالبات المشاركات في البرنامج بالترتيب كما يأتي:

(75 %، 85%، 90%، 85%، 85%، 50%، 90%، 80%، 75%، 75%، 99%، 80%، 50%، 90%، 90%، 70%، 85%، 75%، 70%، 85%، 85%، 50%، 90%).

وعليه فإن المتوسط الحسابي لتقييم البرنامج قد بلغ (78.65).

وقد وضحت الطالبات المشاركات العديد من النقاط الايجابية في البرنامج من أهمها: استشارة الأساتذه لنا في معظم الأمور،البرنامج الثقافي ممتع ومرتب، استخدام التقنيات التكنولوجية بشكل جيد،خدمات المواصلات والخدمات الأخرى جيدة، العلاقات الاجتماعية بين الطالبات والفريق كاملا ممتازة ورائعة، المحادثة والاستماع جيد جداً. المحاضرات مع أساتذة من الجامعة الأردنية كانت ممتعة ومفيدة جدا لكن يجب أن تكون أكثر، موقع "لغتي حياتي" مفيد جداً، الرحلات كانت رائعة. في حين رأت الطالبات بعض السلبيات في البرنامج كان من أهمها: سهولة المنهاج بالنسبة لبعضهن، قصر المدة الزمنية، وتداخل الوقت مع رمضان، مهارة الكتابة بحاجة للمارسة أكثر.**التوصيات**

بناء على نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يأتي:

إجراء دراسات متعلقة باستخدام التعلم المزيج في تنمية مهارات اللغة العربية في موضوعات محددة. تكرار هذه الدراسة على مجتمعات ذات حجم كبير، واللجوء إلى استراتيجيات البحث النوعي لمزيد من الاستقصاء حول مدى فاعلية مثل تلك البرامج على الممارسة التدريسية للمعلمين.

المراجع

- أبو موسى، مفيد؛ الصوص، سمير(2012).***التعلم المدمج (المتمازج) بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني***، سلسلة إصدارات الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد ، الطبعة الأولى.

- الجميلي، زينب؛ العزاوي نغم(2012) مؤسسات تعليم العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عمان ودول مجلس التعاون الخليجي الواقع ومعايير الجودة، ***المؤتمر الدولي السنوي للغة العربية***، بيروت، المجلس الدولي للغة العربية.

- طوالبة، محمد (2006). أثر استخدام برمجية تعليمية من نمط التدريس الخصوصي في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن،**المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 2 (2)، 87 – 103.

-العجماوي، علاء الدين.(2001)***. المعالجة الآلية للغة العربية بين الواقعوالتحديات*** الموسم الثقافي التاسع عشر، مجمع اللغة العربية الأردني.

- علي، نبيل .(2001). ***الثقافة العربية وعصر المعلومات*** ،المجلس الوطني للثقافة والفنون ،سلسلة عالم المعرفة (265) الكويت .

- الناقة، محمود؛ المرسي، محم ؛ أحمد، سمير(2004)***مناهج وطرق تدريس اللغة العربية***،الجامعة العربية المفتوحة ، الطبعة الأولى

- Bersin, Josh. (2004). "***The Blended Learning Book: Best Practices, Proven Methodologies, and lessons*** Learned. Retrieved October 2, 2005 from http://media.wiley.com/product_data/excerpt/67/07879729/0787972967.pdf
- Driscoll, Maraget. (March 2002). "**Blended *Learning: Let's get beyond the hype*.**" Learning and Training Innovations Newsline. Retrieved Oct 5, 2005 from: http://www.ltimagazine.com/ltimagazine/article/articleDetail.jsp?id=11755.
- Dziuban, C. Hartman. J; and Moskal. P. (2004). Blended Learning. ***EDUCAESE***. Vol 2004, Issue 7: 1- 12.
- Flexible Learning Advisory Group 2004, ***Australian Flexible Learning Framework for the National Vocational Education & Training System* 2005-2007**, Australian Flexible Learning Framework. At: http:// flexibleleaming.net.au/guides/international.html.
- Gordon, C. (2005). ***Sustaining motivation in a blended learning environment***. Phd , dissertation. Unpublished. ROYAL ROADS UNIVERSITY (CANADA).
- Isackson, Peter. (23 Aug 2002*). **Learning Circuits - Blog***. Retrieved Oct 2, 2005 from http://www.internettime.com/itimegroup/astd/ lc_blog.htm
- New Jersey Institute of Technology (2005). ***Hybrid Learning***. Retrieved Sept 22, 2005 from http://media.njit.edu/hybrid/.
- Orey, M. (2002). ***Definition of Blended Learning***. University of Georgia. Retrieved February 21, 2003, 2003, from the World Wide Web: http://www.arches.uga.edu/~mikeorey/blendedLearning
- Sands, P. (2002). Inside outside, upside downside: Strategies for connecting online and face-to-face instruction in hybrid courses. ***Teaching with Technology Today TTT magazine***, 8(6).
- Singh, Harvey. (Nov-Dec, 2003). "Building effective blended learning programs." ***Educational Technology***. v43 no6 pp51-54. Retrieved Oct 5, 2005 from http://www.bookstoread.com/framework/blended-learning.pdf.

ملحق رقم (1)

نتائج الاختبارات للمشتركات في دورة اللغة العربية للناطقين بغيرها

الرقم	اسم الطالبة	نتيجة الاختبار الشفوي/40	نتيجةالاختبار التحريري/60	النتيجة	المستوى
1	بشرى آيدن	36	57	93	الثالث
2	بشرى أوزمديش	36	57	93	الثالث
3	رميساء تاعنريور	36	57	93	الثالث
4	عائشة أصلان	34	58	92	الثالث
5	سهيلة أكاي	37	53	90	الثالث
6	زينب عليّ	32	58	90	الثالث
7	ألف	32	58	90	الثالث
8	فاطمة الزهراء	33	57	90	الثالث
9	سنا حصتير	33	57	90	الثالث
10	بتول باش داش	38	52	90	الثالث
11	عائشة نور جنوبية	34	56	90	الثالث
12	رميساء نور	35	52	87	الثاني
13	سمراء	33	54	87	الثاني
14	فاطمة بتول آتش	30	57	87	الثاني
15	حليمة شوكت	30	55	85	الثاني
16	فاطمة مطلو	33	52	85	الثاني
17	مروة	33	52	85	الثاني
18	رقية	30	54	84	الثاني
19	بشرى شمس الدين	34	49	83	الثاني
20	فاطمة نور	31	51	82	الثاني
21	سمية	30	49	79	الثاني
22	بتو ل بايندر	30	44	74	الثاني
23	إشك بلوت	30	40	70	الثاني

ملحق رقم (2)

نموذج التقييم الأسبوعي

دورة

تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها

2012/6/16م ولغاية 2012/7/30م

تقييم الدورة

(الاسبوع الأول)

عزيزي المشارك: حرصاً منا على الاستفادة من تقييمك لهذه الدورة بهدف الإسهام في تطوير برامج التعليم المستمر و خدمة المجتمع في الجامعة والمعهد، رجاء الإجابة عن الأسئلة الآتية وبموضوعية:

أولاً: ضع إشارة (√) تحت درجة التقييم التي تتفق مع رأيك نحو كل من الجوانب الآتية للدورة:

اليوم	التاريخ	البرنامج الصباحي	البرنامج المسائي5-8	5	4	3	2	1
				ممتاز	جيدجداً	جيد	مقبول	ضعيف
الجمعة	2012/6/15	استقبال الطلبة وتعارف10-2	توزيع +غداء أو عشاء	21	1			
السبت	2012/6/16	ترحيب وفطور	غداء وتسوق في المؤسسة + بطاقات زين	19	2	1		
الأحد	2012/6/17	دوام صباحي9-1	غداء المحيط + تسوق في تاج مول+ التعرف على شارع الجامعة	15	7			
الاثنين	2012/6/18	دوام صباحي9-1	زيارة مكتبة الجامعة وتسوق في المسجد الحسيني	16	6			
الثلاثاء	2012/6/19	دوام صباحي9-1	مكتبة الجامعة الأردنية	14	6	2		
الأربعاء	2012/6/20	دوام صباحي9-1	زيارة مسجد الملك حسين تجوال في حدائق الحسين	15	5	2		
الخميس	2012/6/21	دوام صباحي9-1 (ورش عمل)	زيارة اجتماعية	21		1		
الجمعة	2012/6/22	استراحة		15	2	1		1